

الغدير

[285] م - وعن قول أحمد - إمام الحنابلة - : كان ابن أبي ذئب أفضل من مالك بن أنس طب 2 ص 298]. وعن قول يحيى بن سعيد: إن سفيان فوق مالك من كل شيء - في الحديث و الفقه والزهد - طب 9 ص 164. وعن قول عطية بن أسباط: إن أبا حنيفة أفقه من ملأ الأرض مثل مالك (1) وعن قول الشافعي وابن بكير: إن ليث بن سعيد الفهمي شيخ الديار المصرية أفقه من مالك. صه ص 275. بق 1 ص 208. م - وعن قول أبي موسى الأنصاري قال: سألت سفيان بن عيينة فحدثنا عن ابن جريج مرفوعا: يوشك أن يضرب الرجل أكباد الإبل في طلب العلم فلا يجد عالما أعلم من عالم المدينة. قال أبو موسى: فقلت لسفيان: أكان ابن جريج يقول: نرى أنه مالك بن أنس: فقال: إنما العالم من يخشى الله، ولا نعلم أحدا كان أخشى الله من العمري - يعني عبد الله ابن عبد العزيز العمري - " طب 6 ص 377 ". وعن قول يحيى بن صالح: محمد بن الحسن - الشيباني - أفقه من مالك " طب 2 ص 175 ". وعن قول أحمد بن حنبل: بلغ ابن أبي ذئب: أن مالكا لم يأخذ بحديث البيعين بالخيار قال: يستتاب وإلا ضربت عنقه، ومالك لم يرد الحديث ولكن تأوله على غير ذلك، فقال: شامي: من أعلم مالك أو ابن أبي ذئب ؟ ! فقال: ابن أبي ذئب في هذا أكبر من مالك، وابن أبي ذئب أصلح في دينه وأورع ورعا وأقوم بالحق من مالك عن السلاطين " طب 2 ص 302] وللمالكية حول إمامهم منامات زعموا رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله وثناءه على مالك يوجد شطر منها في " حلية الأولياء " 6 ص 317 وغيرها . وللحنابلة أشواط بعيدة وخطوات واسعة في الدعاية إلى المذهب وإلى إمامهم فقد افتعلوا أطيافا تصم منها المسامع، ويقصر عن مغزاها كل غلو، وقد أسلفنا يسيرا منها في هذا الجزء ص 198 - 201، ومنها ما أخرجه ابن الجوزي في مناقب أحمد ص 455

(1) مناقب أبي حنيفة للشيخ علي القاري

المطبوع مع الجواهر المضية في طبقات الحنفية ص 461.